

والكلمات وضجيج الآخرين والتطفل عليه وهو يريد أن يشرب صمت آخر اليوم، أن يستعيد ما جرى. القلب متعب والنفس مفعمة بمشاعر كثيرة.

وفي كل مرة، يسأل نفسه بعد فراقها: ماذا يريد من شهد؟ أما لهذا الطريق من نهاية؟ إنها بشر وفي يوم ما سترفض كل هذا، ستثور عليه. قد تصطدم في طريق حياتها بشريك عمرها الحقيقي. إنسان تجري في عروقه دماء الشباب وينتفض جسمه بماء الحياة. في هذه اللحظة تكتشف عبث الاستمرار في الارتباط به، تطالب بحقها الطبيعي في الحياة. كان ينتظر هذه اللحظة وكان يحاول معرفة بوادرها من خلال متابعة الجديد في تصرفاتها. ولكن اللحظة لم تأت. تحولت شهد إلى كائن خاص صنع له بصورة مطلقة. لاحظ بعد فترة أنها بدأت تقلده في طريقة الكلام. في النطق والمفردات المستخدمة وإشارات اليدين وحركات عضلات الوجه وبدأت وجهات نظره في الحياة تصبح هي نفسها وجهات نظرها. وأصبحت تفسر أحداثها بنفس الطريقة التي يفسرها بها. لم يعتبر ذلك نجاحاً. كان يتصور أن السبب الحقيقي في ذلك هو المبالغ التي يعطيها لها. كان يقول لنفسه: آه لو كان ذلك بدافع حبها له. لو مر شهر واحد دون أن تحصل على مليم واحد منه، لو ذهبت إلى المعادي مرة